

بحار الأنوار

[211] فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فيخرج عنق من النار مغضبا فيقول: دونكما ولي
ا [وليكما، قال: فيقول الصبر وهو في ناحية القبر: أما وا [ما منعني أن ألي من ولي ا
اليوم إلا أني نظرت ما عندكم فلما أن حزتم (1) عن ولي ا [عذاب القبر ومؤنثه فأنا لولي
ا [ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرش عند ا [: فقال علي أمير المؤمنين صلوات ا [
عليه: يفتح لولي ا [من منزله من الجنة إلى قبره تسعة وتسعين (تسعون ظ) بابا يدخل عليها
روحها وريحانها وطيبها ولذتها ونورها إلى يوم القيامة، فليس شيء أحب إليه من لقاء ا [،
قال: فيقول: يا رب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، فإذا كانت صيحة
القيامة خرج من قبره مستورة عورته، مسكنة روعته، قد اعطي الامن والامان، وبشر بالرضوان
والروح والريحان والخيرات الحسان، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا
فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه، ولا يفارقانه ويبشرا به ويمنيا به ويفرجانه كلما راعه
شيء من أهوال القيامة قال له: يا ولي ا [لاخوف عليك اليوم ولاحزن، نحن للذين ولينا عملك
في الحياة الدنيا ونحن أولياؤك اليوم في الآخرة، انظر تلکم الجنة التي اورثتموها بما
كنتم تعملون. قال: فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه
حجاب من نور فيقول له: مرحبا فمناها يبيض وجهه، ويسر قلبه، ويطول سبعون ذراعا من فرحته،
فوجهه كالقمر، وطوله طول آدم، وصورته صورة يوسف، ولسانه لسان محمد صلى ا [عليه وآله،
وقلبه قلب أيوب، كلما غفر له ذنب سجد، فيقول: عبدي اقرأ كتابك فيصطك (2) فرائضه شفقا
وفرقا، قال: فيقول: الجبار: هل زدنا عليك سيئاتك و نقصنا من حسناتك ؟ قال: فيقول: يا
سيدي بل أنت قائم بالقسط، وأنت خير الفاضلين، قال: فيقول: عبدي أما استحييت ولا راقبتني
ولا خشيتني ؟ قال: فيقول: سيدي قد أسأت فلا تفضحني فإن الخلائق ينظرون إلى، قال: فيقول
الجبار: وعزتي يا مسئ لا أفضحك اليوم، قال: فالسيئات فيما بينه وبين ا [مستورة والحسنات
بارزة للخلائق، قال: فكلما غير به بذنوب قال: سيدي لسعيي إلى النار أحب إلي من أن تعيرني.
[1] كذا في نسخة المصنف. [2] أي فيضطرب.